ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (9)section(1): 170-188
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.9.1.8

Ariij Ahmed Hamdoon[a]

Lect.Dr. Omar Salham Sedeeq♦[a]

a)Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, University of Mosul, Iraq.

KEY WORDS:

Philo, God Almighty, Jewish philosophy, the monotheism of Allah the Almighty, the attributes of Allah the Almighty.

ARTICLE HISTORY:

Received: 10 / 7 /2023

Accepted: 27 / 7 / 2023

Available online:17/9 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

Allah (Al-Mighty) in the Perception of the Jewish Philosopher Philon Alexandari (Date. 50 AD) : A Critical Descriptive Study

ABSTRACT

Philon Alexanderi was one of the first Jewish philosophers, born in (20 B.C.) in a notable Jewish family of a distinguished position in the Alexandrian Jewish community. He studied philosophy and was strongly influenced by the views of Plato that he was called Plato of the Jews.

Accordingly, he interpreted the Torah metaphorically, by reconciling philosophy and religion. He made many travels, the most important of which was that to Emperor Caligula in Rome to convince him not to erect idols in Jewish temples. In our research, we present Philon's thought about the existence of Allah Al-Mighty, His nature, what He is, and His attributes .

The most prominent thing in his philosophy about Allah Al-Mighty is that he said monotheism, contrary to the doctrine of pluralism that was prevalent at the time, as he derived the saying of monotheism from his Jewish faith, but he contradicted the people of his religion for he believed that Allah Al-Mighty is not only the God of the Children of Israel, rather, He is the God of the whole world.

Added to that is his saying of -Logos- the word of Allah Al-Mighty which came based on his theory of God, whereby he saw that God cannot create evil – he was influenced by Plato - but rather created the Logos and entrusted him with the creation of matter that Philon considered a source of evil and sins. The Logos doctrine later affected the Christian religion, but it was not accepted by the Jewish rabbis, as some considered it as a departure from the Jewish faith, and that Philon was a Christian in secret. Philon died around the year 50 AD.

♦ *Corresponding author: E-mail*: omar_alsalihbag2@uomosul.edu.iq

الله (ﷻ) في فكر الفيلسوف اليهودي فيلون السكندري (ت ٥٠م)دراسة وصفية نقدية

أريج أحمد حمدون [a]

د. عمر سلهم صديق [a]

a) قسم العقيدة والفكر الإسلامي، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، العراق.

الخلاصة:

فيلون السكندري من أوائل فلاسفة اليهود، ولد عام (٢٠ق. م) لعائلة يهودية مرموقة ذات مكانة متميزة في المجتمع اليهودي السكندري، درس الفلسفة ولشدة تأثره بآراء أفلاطون لقب بـ "أفلاطون اليهود"؛ وعليه فقد فسر التوراة تفسيراً مجازياً، وذلك بالتوفيق بين الفلسفة والدين. قام بالعديد من الرحلات أهمها رحلته إلى الإمبراطور (كاليغولا) في روما لإقناعه بعدم نصب الأوثان في المعابد اليهودية.

وفي بحثنا هذا عرضنا فكر فيلون حول وجود الإله وطبيعته وماهيته وصفاته, وأبرز ما في فلسفته عن الإله أنه قال بالتوحيد مخالفاً عقيدة التعدد التي كانت سائدة آنذاك، حيث أستمد القول بالتوحيد من عقيدته اليهودية, ولكنه خالف أبناء دينه باعتقاده بأن الله ليس إله بني إسرائيل فحسب بل هو إله العالم أجمع، بالإضافة إلى قوله باللوغوس –كلمة الله– والتي جاءت بناءً على نظريته عن الإله، حيث يرى أن الله لا يمكن أن يخلق الشر –متأثراً بذلك بأفلاطون– بل خلق اللوغوس وأوكل إليه خلق المادة التي يعدها فيلون مصدراً للشرور والآثام. أثرت عقيد اللوغوس فيما بعد في الديانة المسيحية، ولكنها لم تحظى بالقبول لدى حاخامات اليهود، إذ عدّها البعض خروجاً عن العقيدة اليهودية، وأن فيلون كان مسيحياً في الخفاء. توفي فيلون قرابة عام (٥٠) للميلاد.

الكلمات الدالة: فيلون، الله ﷻ، فلسفة يهودية، توحيد الله تعالى، صفات الله تعالى.

المقدمة

فيلون السكندري فيلسوف يهودي، من أوائل فلاسفة اليهود، عاش في القرن الأول الميلادي، ولد لعائلة يهودية مرموقة ذات مكانة متميزة في المجتمع اليهودي السكندري، حظي بنظام تعليمي متميز منذ طفولته، فاطلع على كثير من العلوم، أهمها الفلسفة اليونانية التي شُغِفَ بها، ولشدة تأثره بآراء أفلاطون لقب بـ "أفلاطون اليهود"، ولقد فسر فيلون التوراة تفسيراً مجازياً، فهو يرى أن الدين والفلسفة مصدرهما الله تعالى، وأن الفلسفة يجب أن تكون في خدمة الدين. قام بالعديد من الرحلات أهمها رحلته إلى الإمبراطور (كاليغولا) في روما لإقناعه بعدم نصب الأوثان في المعابد اليهودية.

أهم آراء فيلون الفلسفية والدينية نظريته عن الإله، فقد دلل على وجود الله تعالى عقلاً, أما معرفة ماهية الله تعالى فلا تكون إلا من خلال الوحي، وأبرز ما جاء في نظريته عن الإله أن الله تعالى لا يخلق الشر, وقد تأثر بأفلاطون في قوله هذا؛ لذا قال بوجود اللوغوس –كلمة الله– التي تكفلت بخلق الجزء المادي الذي يعدّه فيلون مصدراً للشر، والتي أثرت فيما بعد في العقيدة المسيحية؛ لذا فقد اعتقد البعض أنه كان مسيحياً في الخفاء. توفي فيلون عام (٥٠) للميلاد.

تكمن أهمية موضوع البحث في أن فيلون يُعدّ أقدم وأبرز فلاسفة اليهود الذين تركوا تراثاً علمياً مهماً، ومع ذلك فإن مؤلفاته ما يزال أغلبها باللغة اليونانية التي كُتبت بها، وفلسفته في الإله من أهم آرائه الدينية والفلسفية حيث حاول التوفيق بين عقيدته اليهودية وآراء فلاسفة اليونان حول طبيعة الإله، الأمر الذي أدى إلى أن آراءه لم تحظَ بالقبول لدى حاخامات اليهود، لكن فكره أثَّرَ في الكثيرين من آباء الكنيسة المسيحية الذين كان لهم الفضل في حفظ مؤلفاته ووصولها إلينا. إن الكتابة عن فيلون تكتنفها صعوبة كبيرة، وذلك لكون مؤلفاته نادرة وغير منقولة إلى لغتنا العربية, بل وإن أغلب كتبه ما تزال باللغة اليونانية كما ذكرنا, هذا بالإضافة إلى أنه من الشخصيات التي لم تحظى بالدراسة في عالمنا العربي إلا قليلاً, وفي أغلب المراجع العربية يُذكر بين السطور عرضاً عند الحديث عن الفلسفة اليونانية والمدرسة الإسكندرية بمعلومات قليلة ومكررة.

اعتمدنا في بحثنا على عدد من المصادر والمراجع، أهمها كتاب: (فلسفة الدين اليهودي، فيلون السكندري)، لمؤلفه حمادة أحمد علي، فهو من الكتب الحديثة والجيدة، ويتميز بسلاسة عباراته ووضوحه، كما أنه جيد في تقسيم فصوله، وقدم معلومات وفيرة عن كل جوانب البحث.

وقمنا بتقسيم البحث إلى أولاً: (وجود الله تعالى في فكر فيلون السكندري), وتحدثنا فيه عن الأدلة الفلسفية التي استعملها فيلون للدلالة على وجود الله تعالى عقلاً. ثانياً: (التوحيد في فكر فيلون السكندري), وتطرقنا فيه إلى مفهوم التوحيد في فكر السكندري وكيف تأثر بالأفكار الفلسفية السائدة في عصره فأتى مفهوم التوحيد عنده مضطرباً بين العقيدة اليهودية والأفكار الفلسفية. ثالثاً: (ماهية الله تعالى في فكر فيلون السكندري), يرى فيلون أننا لا نستطيع معرفة كُنه الله تعالى إلا من خلال وحيه لموسى عليه السلام, واتبع فيلون مفهوم السلب ليصل إلى عقيدة أن الله تعالى ليس كمثله شيء. رابعاً: (صفات الله تعالى), يرى

فيلون أن الله بسيط غير مركب لأن التركيب طبيعة إنسانية, وتطرقنا فيه لأبرز الصفات التي تحدث عنها فيلون وهي صفة الخلق والعلم والخيرية. ويسبق هذه التقسيمات نبذة تعريفية عن حياة فيلون وفكره بصورة موجزة جداً كونها ليست موضوع بحثنا هذا.

إن كل بحث ينجز ويدفع إلى النشر يصبح من تراث مؤلفه وتاريخه الذي سيتركه بعد موته، فإما أن يكون عملاً صالحاً بأمانته ورصانته يفتخر به، أو يكون غير ذلك، فأسأل الله عز وجل أن ينفع به، سيما وأنه أول عمل يجمعني بطالبتي النجيبة أريج أحمد حمدون وفقها الله تعالى.

نبذة تمهيدية

فيلون وفكره:ولد فيلون في مدينة الاسكندرية عام (٢٠ ق.م)، وإليها نُسب فلُقب بفيلون السكندري, وترعرع في الإسكندرية حيث تلقى فيها تعليمه الديني واليوناني, وقد كان ينتمي لأسرة عريقة كهنوتية ذات نفوذ اجتماعي بالإضافة إلى غناها المادي[١], ولُقب بأفلاطون اليهود لشدة تأثره بفلسفة أفلاطون.[٢]

كان فيلون يكتب باللغة العبرية بأسلوب لا بأس به ولكنه كان بارعاً باللغة اليونانية[٣], فقد كانت ثقافته يونانية أقرب إلى كونها عبرية ويقرأ النصوص التوراتية مباشرة من التراجم اليونانية[٤], وكان ذو مكانة اجتماعية متميزة، فقد تم اختياره من قِبل الجالية اليهودية ليكون ممثلاً عنها أمام الإمبراطور الروماني (غايوسكاليغولا) (٣٧_٤١م)على خلفية الاضطرابات والمشاكل التي حصلت بين اليهود واليونانيين آنذاك .[٥]

عاش فيلون في جو ديني، فنشأ مُعتزاً بديانته حتى إنه لُقب باليهودي بين أقرانه[٦], ولكنه كان مُعجباً بالفلسفة اليونانية, فحاول جاهداً التوفيق بين الفلسفة والدين[٧], وهذا المنهج يقوم على الاعتقاد بوحدة

(١)باروخسبينوزا, رسالة في اللاهوت والسياسة, ترجمة: حسن حنفي(مؤسسة هنداوي:٢٠٢٠م):٣١٧.

(٢) محمود محمد حسين علي, النظر في الأسس التي قامت عليها المدرسة الأفلاطونية المحدثة(جامعة المدينة العالمية شاه علم, ماليزيا, د. م: د.ت): ٢.

(٣) ول ديورانت, قصة الحضارة, ترجمة: محمد بدران(د.م :د.ت): ١٠٣/٣/٣.

(٤) عبد الرحمن بدوي, خريف الفكر اليوناني(ط٥, مكتبة النهضة المصرية: ١٩٧٩م): ٩٠.

(٥) لعموري شهيدة, التأويل الرمزي في النص الديني فيلون السكندري نموذجاً(الجزائر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية: ٢٠١٩م): ١٧.

(٦) عبد المنعم الحفني, الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية (ط١, مدبولي, القاهرة: ١٩٨٠م): ١٦٠.

(٧) حربي عباس عطيتو, ملامح الفكر الفلسفي والديني في الإسكندرية القديمة, تقديم: علي عبد المعطي(ط١, طار المعارف, القاهرة: ١٩٩٥م): ٣٣٨.

الحقيقة[١], أي أن الدين والفلسفة مصدرهما من الله تعالى ويقودان إلى معرفته معاً, فلا تعارض بينهما[٢], لقد كان جهد فيلون مُنصباً على تأويل التوراة فألَّفَ كتابه الشهير "الشرح المجازي للشرائع المقدسة"[٣]. ومن بين الفلسفات التي تأثر بها فيلون أيضاً فلسفة أفلاطون[٤], إذ أخذ عنه فكرة خيرية الإله, فالإله عند أفلاطون لا يمكن أن يكون مصدراً للشر[٥]، أما مذهب فيلون الأخلاقي فقد تأثر بالمدرسة الرواقية[٦], فضلاً عن تأثره بالفكر الشرقي القديم والفلسفة الغنوصية–الفلسفة الباطنية الصوفية–.[٧]

أولاً: وجود الله تعالى في فكر فيلون السكندري:

كما أن النظر إلى لوحة ما يقودنا إلى السؤال عمن رسمها، فإن التفكر في الكون يقودنا للسؤال عن صانعه، "فإذا نظرنا إلى كل ذلك أيقنا أن الكون بنظامهِ أوجده خالق، كالفن الذي يدل على مهارة صانعه"[٨]، فكل ما في الوجود يدل على أنه سبحانه موجود، ويتساءل فيلون كيف يمكن للإنسان أن يدرك وجود الله تعالى غير المنظور؟ فيجيب على ذلك بأن الإنسان يدرك وجود الله عز وجل عن طريق الروح غير المنظورة، "فالله الخالق خلق الجسد غير القادر بدون الروح أن يرى صانعه، والروح فقط قادرة على تصور وجود الله، وهذا سبب سعادتها وبركتها التي تحل عليها" .[٩]

---

(١) مصطفى النشار, مدرسة الإسكندرية الفلسفية بين التراث الشرقي والفلسفة اليونانية(ط١, دار المعارف, كلية الآداب جامعة القاهرة: ١٩٩٥م): ٥٩.

(٢) خزعل الماجدي, كشف الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد(ط١, المركز الثقافي العربي:٢٠١٤م): ٢٩٧.

(٣) عامر زيد الوائلي, راهنية الهوية والتأويل عند فيلون السكندري(مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث, ٢٨/مايو/٢٠١٦م): ٧.

(٤) بدوي, خريف الفكر اليوناني: ١٠٣.

(٥) النشار, مدرسة الإسكندرية الفلسفية: ٨٠.

(٦) أنور عبد الجليل جمعة, فيلون السكندري فلسفته التوفيقية, مجلة كلية أصول الدين والدعوة ,المنوفية, ع: ٣٦: ٢٠١٧م: ٤٤. المدرسة الرواقية: هي مدرسة فلسفية أسسها زينون, الذي درس الفلسفة الكلبية والفلسفة الميغارية فضلاً عن تأثره بتعاليم سقراط, فتناول تلك الآراء جميعاً واخرجها بطابع فلسفي جديد, للاستزادة حول المدرسة الرواقية انظر: : زكي نجيب محمود ,أحمد أمين, قصة الفلسفة اليونانية (مؤسسة هنداوي:٢٠١٨م): ١٦٩–١٨٠.

(٧)عطيتو, ملامح الفكر الفلسفي والديني : ٢٦٤, ٢٧٨.

(٨) Philo Special Laws, Ch. VI, 33, 119;

نقلاً عن: حمادة أحمد علي، فلسفة الدين اليهودي فيلون السكندري(ط١, نيو بوك, القاهرة: ٢٠١٧م): ١٣٧.

(٩) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٠.

ويدلل فيلون على وجود الله سبحانه من خلال برهانين:

١-الدليل الكوني اللاهوتي -الأرسطي-[١]: ويتم من خلال التفكُر في الكون، إذ يقول فيلون: "فالبحث فيما هو مخلوق، يبدو لي غير خاطئ في حديث الأقدمين".[٢]

٢-الدليل الروحي-الباطني-: وهذا الدليل يقوم على قياس الشبه بين الروح والله تعالى، فكما أن الروح هي سر حياة الجسد، وهي غير مرئية، فمن باب أولى أن يكون الله هو سر الوجود وواهبه، فهو موجود، ولكن لا نراه[٣]، "إن البرهان الحقيقي البيّن هو أن الله يقع بين أيديهم[٤]، فهؤلاء يعيشون ويقومون بالممارسات الحياتية باستخدام الروح، وهم لا يستطيعون أن يدركوا الروح التي تهب الحياة للجسد، إن الذي أوجد هذه الروح في أجسادهم هو الله، العظيم، المهيمن، الخالق" .[٥]

ثانياً: التوحيد في فكر فيلون السكندري:

الوثنية والتعددية في الآلهة كانت هي السائدة في الفلسفات القديمة، فالعالم مليء بالآلهة كما يقول طاليس [٦] ، إلا أنه كان ينظر إلى السماء ويقول: هناك إله واحد. وهرقليطس[٧] الذي يقول بأن النار هي التي تنظم الأشياء وفق إيقاع معين. وأفلاطون كان يؤمن بوجود إلهين -الإله الصانع، والمبدأ الأعلى[٨]-.

---

(١) ويسمى (دليل العلية)، فالله عند أرسطو هو العلة الأولى؛ للإستزادة انظر: محمود, أمين, قصة الفلسفة اليونانية: ١٤٤.

(٢) Philo: on the Creation, Ch. V, 2, P19؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٤.

(٣) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٤.

(٤) يتحفظ الباحثان على هذه اللفظة لكنا أبقيناها لكونها نصاً.

(٥) Philo: Decolgue, Ch. XIII, 61, 37

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٤.

(٦) فيلسوف يوناني ولد عام ٣٨٤ق.م في مدينة أسطاغيرا, ولما بلغ السابعة عشر التحق بأكاديمية أفلاطون وظل يأخذ عنه عشرين عاماً, أنشا مدرسة لوقيون وسمي أتباعه بالمشائيين, أخذاً من عادة ارسطو فقد كان يمشي بين تلاميذه ويعلمهم, ألف العديد من الكتب في شتى العلوم, توفي في مدينة خلسيس عام ٣٢٢ق.م؛ للاستزادة انظر:محمود، أمين، قصة الفلسفة اليونانية:١٣٤-١٦٧.

(٧) ولد في مدينة أفسوس عام ٥٣٥ق.م, كان سليل أسرة أرستقراطية نبيلة, ونظرا لتلك النزعة الارستقراطية والشعور بالعظمة حد الاسراف والغلو لم يكن ليطمئن إلى الديمقراطية السائدة في مدينته فهاجمها هجوماً شديداً, توفي عام ٤٧٥ق.للاستزادة انظر: محمود، أمين، قصة الفلسفة اليونانية:٤٣-٤٧.

(٨) يفرق أفلاطون بين نوعين من الآلهة -الإله الصانع- الديمورج، وهو الذي يتأمل المُثل ويقوم بمحاكتها ويشكل المادة، أما المبدأ الأعلى فهو الخير، والشمس المعقولة التي تعد علة نمو الأشياء؛ علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٢، ١٢٣.

أما الآلهة عند الأبيقوريين[١] فهي غير مكترثة بما يحصل في العالم، وإنما تحيا حياة هانئة في الفضاء.[٢]

ووسط هذا البحر من الوثنية والتعددية آمن فلاسفة اليهود بالتوحيد اهتداءً بالعقيدة اليهودية، بينما كافح اليونان من أجل الوصول إليه، فهم وبالرغم من وثنيتهم وتعدديتهم، كانوا يؤمنون بوجود كائن أسمى، فاليونانيون يرون أن الإله هو قوة عالمية كلية غير مشخصة، ولكن اليهود كانوا يرون الله في علاقة مباشرة مع الإنسان الفرد، أي أن الله عندهم مشخص أو شخص.[٣]

وفيلون كونه يهودياً فقد اعتقد بالتوحيد، لكن هذا لا يعني أن عقيدته لم تتأثر بالفلسفات والتيارات التي كانت سائدة في عصرهِ آنذاك، فعلى سبيل المثال تأثر بأفلاطون الذي قال أن الإله الخالق أو الصانع يصنع مدينة في عقله ثم يخرجها للوجود مثل المهندس، فهذه القوة النظرية تتحول إلى قوة عملية بعد ذلك[٤]. كما أنه تأثر به عندما سمى الله تعالى بالشمس المعقولة أو شمس الشموس، وهذه التسمية كان أفلاطون يطلقها على المبدأ الأعلى "الخير".[٥]

وانطلاقاً من مبدأ التوحيد الذي كان عليه فيلون انتقد الذين يعبدون غير الله، فهم بوصفه: "يندهشون بالعالم أكثر من خالق هذا العالم فيرون أنه بلا بداية أو نهاية وهذا خطأ شديد لأنهم يفترضون عدم القدرة في الله"[٦]، وكان انتقاده لعبدة ما هو منحوت أشد، إذ قال: "إن خطيئة من يعبدون الشمس والقمر أقل درجة من الذين يعطون الحيوانات والأحجار أسماء ليعبدوها"[٧]، ويتساءل فيلون كيف يَعبُد الذي به روح ما لا روح فيه .[٨]

---

(١) الأبيقوريون: يعتبر أبيقور مؤسس الفلسفة الأبيقورية, وتركز هذه الفلسفة في بحثها على الجانب الأخلاقي؛ لذا بحث الأبيقوريون في الطبيعة الإنسانية؛ للإستزادةانظر :زكينجيب,أحمد أمين, قصة الفلسفة اليونانية: ١٨١-١٨٧.

(٢) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٢-١٢٣.

(٣) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٤.

(٤)علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٥.

(٥) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦١.

(٦) Philo: on the Creation, Ch. II , 8, P9؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٤.

(٧) Ibid: Ch. XIV, 66, P39؛

نقلاً عن علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٤.

(٨) Philo, Decolgue, Ch. XIV, 68, P41؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٤.

ووفق فيلون، فالله ليس خالقاً للعالم فحسب، وإنما أباً له، وهو لا يتأثر بالزمان ولا يحده مكان لأنه هو خالق الزمان والمكان[١]، فهو "خالق كل الأشياء المخلوقة، وخالق كل الأشياء التي سبقت، وحاكم لكل الأشياء التي هي موضوع للحكم، لذا فإن معرفته كلية، وهو في الحقيقة الأب والخالق والحاكم لكل الأشياء في السماء، وفي العالم ككل، والمستقبل برمته سواء طال أو قصر، لأنه خالق الوقت"[٢]، إن تصور فيلون عن الإله بأنه أبٌ للعالم ناتج عن تراثه اليهودي "فالله بالنسبة لليهود ليس خالقاً فحسب، وإنما أباً للعالم وحاكماً له، وهو الوحيد الذي يملأ فضاء العالم كما تملأ الروح الجسد"[٣]، لكن فيلون ليس كسائر اليهود الذين قالوا:) نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ)[٤] ، كما ورد في القرآن الكريم، فسائر اليهود يرون أن أُبوة الله تعالى للعالم تختلف عن أُبوته لهم، فهو يعاملهم بالرحمة والتمييز وغيرهم بالقهر والسلطان، لكن فيلون لا يرى ذلك فالإله عنده إله جميع العالم ويعامل الجميع بالرحمة والعدل، إذ لا أفضلية لليهود إلا عندما يعملون بالتوراة ويلتزمون بالشرائع.[٥]

ويبدو واضحاً الفرق بين رأي فيلون الذي قيد تفضيل الله تعالى لأحد من خلقه بالعمل الصالح والالتزام بشرعه، فهو تفضيل أخلاقي مشروط، أما سائر اليهود فقد انتهجوا العنصرية أساساً للتفضيل، فاليهود هم الأفضل وهم أبناء الله وأحباؤه لكونهم يهود، أي أنه تفضيل عرقي لا يشترط العمل. فبحسب التوراة، الوعد الإلهي لإبراهيم عليه السلام بأرض الميعاد وبالنصر والمباركة له ولنسله وعد دون شرط أو مقابل، وعد وليس عقد بين طرفين، وهو وعد أزلي بتفضيل اليهود مهما كانت أفعالهم وأخلاقهم، لذلك يسمي اليهود أنفسهم شعب الميثاق، فهو ادعاء غير أخلاقي ولا يقبله العقل السليم، إذ لم تذكر التوراة أبداً أن الوعد سببه صلاح إبراهيم عليه السلام أو بني إسرائيل،[٦] بل ذكرت صراحة عكس ذلك: (فاعلم أنه ليس لأجل بِرِّكَ يعطيك الرب إلهك هذه الأرض الجيدة لتمتلكها، لأنك شعب صَلب الرقبة). [٧] والمقصود بـ(صلب

---

(١) إميل بريهيه، الآراء الدينية والفلسفية لفيلون السكندري, ترجمة: محمد موسى, عبد الحليم النجار(مطبعة مصطفى البابي وأولاده, مصر: ١٩٥٤م): ١١٩.

(٢) Philo: Unchangaeblness of God, the works of Philo, Vol, VII, Translation by Colson Havad University New York, 1962, Ch. VI, 17, P. 190؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٧.

(٣)Serechter: Aspects of Rabbinc theology, Oxford University New York, 1955, P21, and see also Bentwich, of. cit. P125؛نقلا عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٢٥.

(٤) القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية: ١٨.

(٥) أميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها(دار قباء: ١٩٩٨م): ٣٩١.

(٦) إسماعيل راجي الفاروقي، أصول الصهيونية في الدين اليهودي(ط٢, مكتبة وهبة, القاهرة:١٩٨٨م): ٢٠، ٢١.

(٧) الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التثنية، الإصحاح: ٩، الآية: ٦.

الرقبة) أي عنيد غير مطواع للأوامر الإلهية، ورغم ذلك فقد استحق الوعد الإلهي مع عدم بِرِّه، فقط لأنه من نسل إبراهيم عليه السلام: (لأني لك ولنسلك أُعطي جميع هذه البلاد، وأفي بالقسم الذي أقسمت لإبراهيم أبيك).[١]

والله سبحانه عند فيلون مفارق للعالم ومتعالٍ –وهذه الفكرة أخذها عن الرواقيين– وإنه لفرط علوه لا يؤثر في العالم إلا عن طريق الوسطاء أو الأرواح في حالة الجذب –وهذه الفكرة سادت في الفلسفة الأفلاطونية المحدثة وفي الفيثاغورية– .[٢]

وعليّة الله سبحانه –كونه علة كل شيء وسبب وجوده– عند فيلون مطلقة ونسبية في آن، فأما المطلقة فهو الخالق من العدم حيث أن الأرواح خالية من المادة ولدها الله كما يلد العقل أفكاره، وأما النسبية فهو الصانع للأشياء التي لم تكن من قبل[٣]. كان الأولى بفيلون بوصفه مؤمناً بدين توحيدي تنزيه الله تعالى عن لفظ (الولادة)، واستعمال لفظ (خلقها) بدلاً عنه، مع الإشارة إلى أن كلام فيلون منقول عن لغته الأصلية، وقد يكون المصطلح من (حفني) الذي نقل النص إلى العربية.

ويقول فيلون إن الله أكبر من كل تحديد فهو الواحد والأول غير المنقسم، وهو الخير الذي ينشر الخير، والرؤوف، والسلام، والكمال، ومبدأ سعادة البشر، وهو الذي خلق العالم المنظور والمفهوم بدافع من فيض محبته[٤]، ونلاحظ أن فيلون هنا يتبع أفلاطون بقوله "إن الله صنع العالم لمحض خيريته"[٥]، فالله مصدر الخير ولولاه لما كان خير، وينكر فيلون أن الله يصنع القبيح.[٦]

يبدو مما سبق أن فيلون كان يرى أن الله هو إله العالم جميعاً وليس إله بني إسرائيل فحسب[٧]، وهنا نلاحظ اختلاف فيلون مع اليهود الذين يرون الإله (يهوه) خاص بهم دون البشرية عامة، فهو إله قومي، واختارهم وميزهم على غيرهم من البشر .[٨]

---

(١) الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح: ٢٦، الآية: ٣.

(٢) مطر، الفلسفة اليونانية: ٣٩١.

(٣) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦٢.

(٤) ميشال أبرص، أنطوان عرب، المجمع المسكوني الأول نيقيا الأول (٣٢٥), (ط١, المكتبة البوليسية, بيروت: ١٩٩٧م): ٦٢.

(٥) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦٢.

(٦) بدوي، خريف الفكر اليوناني: ٩٦.

(٧) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦١.

(٨) محمد خليفة حسن، تاريخ الأديان دراسة وصفية (دار الثقافة العربية: ٢٠٠٢م): ٢٠٠.

ثالثاً: ماهية الله تعالى عند فيلون السكندري:

يرى فيلون بأن الإنسان يعجز عن إدراك جوهر الله سبحانه وتعالى، لأن الله نور ولا يدرك نوره إلا ذاته، فالإنسان صاحب العقل المتناهي يعجز عن إدراك الله اللامتناهي[١]. ويرى (برانز Brans) أن فيلون هنا أثر على فلاسفة المسيحية والإسلام[٢]. ولا نتفق مع برانز الذي ككل الباحثين الغربيين يفسر التشابه والتطابق العقدي بين أتباع الأديان تفسيراً تاريخياً متسلسلاً زمنياً، أي يرجع التشابه إلى تأثر وتقليد أتباع الدين الأحدث للدين الأقدم، بينما الحقيقة أن التشابه والتطابق بين الأديان مرده إلى وحدة أصلها ومصدرها الإلهي، ففلاسفة المسيحية والإسلام توصلوا لما توصل إليه فيلون ليس تقليداً له، إنما لكونهم أتباع مؤمنون بدين توحيدي ينزه الخالق ويفرق بينه وبين مخلوقاته.

وفيلون يرى أننا لا نستطيع أن نعرف شيئاً عن الله إلا من خلال شريعته التي أوحاها إلى موسى عليه السلام، وإن إدراك جوهر الله مستحيل، ولكن الخوض في المستحيل يحقق متعة وسعادة[٣]. ويقرر فيلون أن ماهية الله واحدة فهو لا ينتمي لأي جنس أو فئة أو نوع، وهذا القول يشابه ما قاله الفارابي عن واجب الوجود[٤]. وهو يتفق مع معتقد المسلمين بأن معرفة مقاصد الإله ممكنة، ولكن معرفة جوهر الإله مستحيلة.

واتبع فيلون كأغلب الفلاسفة والمتكلمين المسلمين فيما بعد، منهج السَلْبْ أو ما يعرف بالصفات السلبية لتنزيه الله تعالى عن مماثلة الخلق. ومنهج السَلْبْ يقضي بنفي كل شكل أو ماهية مادية تخطر على بال الإنسان حول ماهية الله تعالى، كالقول بأنه جلَّ وعلا ليس إنساناً ولا جماداً ولا نباتاً ولا ماءً ولا هواءً ولا أي شيء مما قد يتخيله الإنسان.[٥]

---

(١) بدوي، خريف الفكر اليوناني: ٩٤.

(٢) ومما تجدر الإشارة إليه أن قول المسلمين والمسيحيين بأن الله نور ليس نابعاً من تأثرهم بفيلون، بل إن هذا الأمر يدل على أن هذه الكتب السماوية مصدرها واحد، فقد ورد في رسالة يوحنا الأولى في الفصل الأول، الآية السادسة "وهذه هي البشرى التي سمعناها منه ونبشركم بها أن الله نور وليس فيه ظلمة البتة". وورد في القرآن الكريم)ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِوَٱلۡأَرۡضِ) النور:(٣٥) إلا إذا كان برانز لا يؤمن بأن هذه الكتب مصدرها إلهي، فهذا حديث آخر؛

Michael Barnes: Religion and science, Vol.1, Second edition Harvard University, Press, 1995, P30؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٨.

(٣) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٩.

(٤) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٥.

(٥) رشدي محمد عليان, قحطان عبد الرحمن الدوري, أصول الدين الإسلامي(ط١, دار الإمام الأعظم النعمان بن ثابت:٢٠١١م): ٨٨.

فهو الله اللامتناهي في صفات الكمال التي لا يمكن أن تحدد في عدد معين[١]، وفيلون بوصفه للإله بأنه لا متناهي خالف التفكير اليوناني السائد، فقد كان اليونان ينظرون إلى اللامتناهي بأنه أحط درجة من المتناهي، لأنه لم يأخذ صورة بعد، أو تكون صورته ناقصة، لكن فيلون يجعل المتناهي هو المحصور الصفات، أما اللامتناهي فهو الحاوي على صفات لا حصر لها، من الصفات الكمالية الممكنة[٢]، وفيلون عندما يصف الله بالسلب فهو يحاول أن يُبعد عن الله أي تحديد أو تشبيه –أي نفي كل ما يتصور في الذهن أنه هو–، فالله لا متعين وليس له رغبات ولا مكان ولا يُشبهه شيء[٣]،"لا شيء يشبه الله، والله ليس شبيهاً بأي شيء ما")[٤] لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ).[٥]

رابعاً: صفات الله تعالى عند فيلون السكندري:

الله عند فيلون بسيط غير مركب لأن التركيب طبيعة إنسانية، فيقول: إن طبيعة الله بسيطة وليست مركبة وهو على خلاف الموجودات المخلوقة، فالإنسان على سبيل المثال، أجزاء مركبة في واحد، فهو مكون من جسم ونفس، والنفس بها أجزاء عقلانية وغير عقلانية، والجسد يتكون من الحار والبارد والثقيل والخفيف، والجاف والرطب ولكن الله غير مركب.[٦]

وهذا من المواضيع التي تستحق الوقوف عندها، فهو قد شغل أذهان الفلاسفة على مرّ العصور، ومنهم بطبيعة الحال الفلاسفة المسلمين، فالفلاسفة قد فرقوا بين المركب والبسيط، ونفوا عن الإله صفة المركب بسبب فهمهم لمعنى مصطلح المركب على أنه يعني التركيب من الذات والصفات، وأن المركب محتاج إلى أجزائه التي ركب منها. وأن القول بالتركيب يؤدي إلى تشبيه الإله بالإنسان المخلوق، وهذا ما تجنبه فيلون أيضاً ككل الفلاسفة. فمنهم من لجأ إلى تعطيل ونفي الصفات خوفاً من الوقوع في تشبيه الإله بمخلوقاته إن هو نسب إليه السمع والبصر والعلم والقدرة والصفات الأخرى، في ذلك يقول ابن تيمية: "وهذا الخذلان أصابهم في باب صفاته وأفعاله، فهم في باب الصفات يقولون: إذا قلنا إنه حي عالم قادر فقد شبهناه بالنفس الفلكية أو الإنسانية، فيقال لهم: إذا نفيتم عنه العلم والحياة والقدرة والإرادة فقد شبهتموه بالجمادات، كالتراب والماء، فإن كنتم إنما هربتم من التشبيه فالذي هربتم إليه شر مما هربتم منه".[٧] وَيَرُدُّ

---

(١) مطر، الفلسفة اليونانية ٣٩١.

(٢) بدوي، خريف الفكر اليوناني: ٩٣.

(٣) الماجدي، كشف الحلقة المفقودة: ٢٨٩.

(٤) بريهيه، الآراء الدينية والفلسفية: ١٠٧.

(٥) القرآن الكريم، سورة الشورى، الآية: ١١.

(٦) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٣٢، ١٣٣.

(٧) ابن تيمية: الرد على المنطقيين، المُسمى أيضاً: نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان، حققه: عبد الصمد شرف الدين الكتبي، راجعه: محمد طلحة بلال منيار (ط: ١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: ٢٠٠٥م): ٢٦٣، ٢٦٤.

ابن تيمية على من ينفي الصفات خوفاً مِن الوقوع في التركيب الذي يعني أن الإله مركب من الذات والصفات فيقول: "وهم يقولون: إنما فررنا إلى هذا من التركيب، فيقال: إن كان التركيب نقصاً لكان ما فررتم إليه شراً مما فررتم منه، فإن الذي فررتم إليه يوجب أن لا يكون له وجود في الخارج، لأن الموجود الذي لا يختص بأمر ثبوتي لا يوجد إلا في الأذهان، لا في الأعيان، وإذا قُدِّرَ وجوده في الخارج فكل موجود ممكن أكمل منه، فيلزم أن يكون كل مخلوق –ولو أنه ذرة أو بعوضة– أكمل من رب العالمين، رب السماوات والأرض، والقول المستلزم لهذا في غاية الفساد".(١)

ويناقش ابن تيمية قول الفلاسفة والمتكلمين في معنى مصطلح "مركب"، ويقول إن التركيب مصطلح اخترعه متكلمي الفلاسفة وفسروه بمعنى تَكَوُّن الشيء من أجزاء، وأن تلك الأجزاء محتاجة لبعضها وقابلة للتفرق، ويقول: إن مصطلح "مركب" لا وجود له في الشرائع ولا اللغات ولا عقول جماهير العقلاء، أما الواحد الموصوف بصفاته كالحي والقادر والعالم فلا يسمى مركباً، وإن سُمي مركباً فليس بالمعنى الذي اخترعه الفلاسفة والمتكلمون.(٢)

فالصفات هي صفات كمال يتصف بها الإله وحده وتميزه عن مخلوقاته، وليست اجزاءً تجعله محتاجاً لغيره أو لبقية أجزائه، وعليه فإن صفات الله تعالى عند فيلون هي صفات ثبوتية.

وهي الصفات التي أثبتها الله تعالى لنفسه، وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه، كالعلم والحياة والقدرة.(٣)

وبحسب فيلون فالإله يعامل الناس برحمته ولولا ذلك لهلكوا، لأن لا أحد يستطيع أن يقوم بحق الله كاملاً دون أن يخطئ عن عمدٍ أو سهوٍ، ولكن الله تعالى يجمع إلى رحمته العدل، رحمته سابقة لعدله.(٤)

وصفات الله تعالى عند فيلون تقسم إلى:

١. صفة العلم:

يصف فيلون الله تعالى بأنه عليم، يعلم خلجات النفوس وكل شيء، ويرى حمادة أحمد علي بأن هذا الوصف من فيلون جاء رد فعل على أرسطو الذي يصف الإله بأنه عقل مجرد من أي مادة ولا يفكر فيما عداه، لأنه لو فكر في ذلك لَعُدَّ نقصاً في حقه، لذا فهو جاهل بكل ما عداه(٥)، فالإله عند أرسطو كامل كمالاً مطلقاً وعمله الوحيد هو التفكير في جوهر الأشياء، وبما أنه هو جوهر جميع الأشياء فإن عمله

(١) ابن تيمية، الرد على المنطقيين: ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ابن تيمية، الرد على المنطقيين: ٢٦٧.

(٣) محمد بن صالح العثيمين، القواعد المُثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، حققه: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (ط٢، مكتبة السنة القاهرة: ١٩٩٤م): ٣١.

(٤) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦٢.

(٥) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٨.

الوحيد هو التفكير في ذاتهِ[١]. ورأي فيلون بأن الله عليم لم يأت ردّ فعل على أرسطو كما ذهب حمادة أحمد علي، ففيلون قبل كونه فيلسوفاً هو يهودي مؤمن بديانة سماوية تنص على علم الله سبحانه الأزلي الأبدي.

٢. صفة الخلق:

يقول فيلون بأن الخلق صفة لله تعالى، ويؤكد هذه الصفة في كل أعمالهِ، فهو يقول: "حقاً خالق العالم، منذ أن أوجد الأشياء من حالة العدم التي كانت عليها" .[٢]

والله تعالى لديه العديد من القوى أبرزها: القوة الخالقة أو قوة الألوهية، وهي التي خلق بها كل شيء، والقوة المنفذة، أو الوصية على العرش ويسميها اللوغوس، أو القوة التأديبية وهي التي يحكم بها كل شيء، ومن قِواهُ أيضاً: قوة الرحمة، وقوة التشريع .[٣]

أما خلق الله للكائنات، فبحسب فيلون هناك كائنات توجد عن الله تعالى مباشرة وهي تُعّدُ خير الموجودات وهم الوسطاء، وهناك كائنات لا تصدر عنه مباشرة ولكن عن الوسطاء الذين هم أدنى من الإله، ويعدون وسيطاً بين الإله والكائنات المخلوقة .[٤]

٣. صفة الخيرية:

والله بطبيعته خير، فهو الخير الذي ينشر الخير على من حوله[٥]؛ "لأن كل ما في العالم والعالم ذاته هبة ومنحة من النعمة الإلهية"[٦]. وفيلون يجاوز أفلاطون في الوصف، فلا يصف الله بأنه خير فقط، بل هو أفضل من الخير ومن الفضيلة[٧]. هو مصدر الخيرية الوحيد.

والله لا يسمح لذاته أن تخلق الشر[٨]، لذلك أنكر فيلون أن يفعل الله القبيح، فكل شر في العالم لا يمكن إضافته لله[٩]، اذاً فمن أين يأتي الشر إذا كان الله لا يخلق إلا الخير؟!.

---

(١) وِل ديورانت، قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي حياة وآراء أعاظم رجال الفلسفة في العالم، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع (ط: ٦، مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٨٨م): ١١٤.

(٢) Philo: Eaternity of the world, Ch. VIII, 43, P213؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٩.

(٣) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٥٠.

(٤) بريهيه، الآراء الدينية والفلسفية: ١٢٠.

(٥) أبرص، عرب، المجمع المسكوني: ٦٢.

(٦) Philo: Allegorical inter petation 111, Ch. VIII, 24, P 317؛

نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٥٢.

(٧) إميل بريهيه، الآراء الدينية والفلسفية ١٠٦.

(٨) علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٤٩.

(٩) بدوي، خريف الفكر اليوناني: ٩٦.

يرى فيلون "إن الله كلي القدرة، يمكن أن يكون مصدر كل الشرور، ولكنه أراد الأفضل"[١]، ويرى عبدالرحمن بدوي بأن فيلون أضاف الشر إلى عنصر مضاد إلى الله وهو المادة.[٢]

ولكنّا نتساءل من أين أتت هذه المادة؟ إننا لا نعتقد أن فيلون يؤمن بأن هذه المادة أزلية، لأن ذلك يخالف عقيدته التوحيدية، –كما أنه لم يقل بأزلية العالم–[٣]، إن وجود الوسطاء الذين افترضهم فيلون هو الذي سيقودنا إلى حل هذه المشكلة عنده، فهو يرى أن خلق الجزء المادي في الإنسان لا يليق بالله تعالى، لذلك خلق الله الوسطاء –وهم كائنات أرقى من البشر ويتمتعون بصفات تشبه صفات الإله لكنهم ليسوا آلهة– وأوكل إليهم خلق الجزء الفاني في الإنسان، بينما هو تكفل في خلق الجزء النطقي فيه .[٤]

إذاً بما أن الله قد أوكل إلى الوسطاء خلق الجزء المادي– لأن الجسد هو مصدر الشرور كما يرى فيلون، وعلى هذا جاء الإنسان مزيجاً من الخير والشر–[٥] فيكون الله تعالى في الوقت نفسه قد أوكل إلى الوسطاء خلق الشر في العالم الناتج عن المادة.

ولكن إذا كان الوسطاء هم الذين خلقوا الشر، وهذه الكائنات الوسيطة هي من خلق الله، ألا يكون الله هو الخالق للشر بطريقة غير مباشرة؟!

يبدو أن فيلون عندما أراد تنزيه الله تعالى عن خلق الشر وقع في مشكلة وتناقض، وبوصفنا باحثين مسلمين نرى أن الله تعالى خلق كل شيء ابتلاءً واختباراً وترك للإنسان حرية الاختيار ليجازيه على الخير ويحاسبه على الشر، فهو ﷻ خالق كل شيء.

وفي الختام نلاحظ أن صفات الإله عند فيلون تقوم على مبدأ التوحيد الذي استمده من ديانته اليهودية، وجاءت آراءه ممزوجة بأفلاطونية ورواقية، فضلاً عن نظرية الوسطاء التي خدشت عنده التوحيد الصحيح، ومما تجدر الإشارة إليه أن فيلون أطلق على الله الصفات التي كان يطلقها القدماءعلى آلهتهم

(1) نقلاً عن: علي، فلسفة الدين اليهودي: ١٥٣. Philo: on Dreams11, Ch. V, 38, P 461

(٢) بدوي، خريف الفكر اليوناني: ٩٦.

(٣)بريهييه, الآراء الدينية والفلسفية: ١١٨.

(٤) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦٢.

(٥) الحفني، الموسوعة النقدية: ١٦٢.

الإغريقية منها أنه: الإله الأعلى، حامل النصر، المخلِص، المُنجّي، المحسن، الرزاق، الأسمى، الكريم[١]. وهي في عمومها لا تتعارض مع ما جاءت به الأديان التوحيدية –يهودية ومسيحية وإسلام– ففيها الله تعالى هو الرزاق والمحسن والكريم.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. ينتمي فيلون لعائلة يهودية، وقد حظي بمكانة متميزة في المجتمع اليهودي السكندري، ونظراً لمكانته فقد اختير ممثلاً عن اليهود ضمن الوفد المبعوث لمقابلة الامبراطور كاليغولا.

٢. تأثر فيلون بالفلسفة اليونانية تأثراً كبيراً، ولشدة تأثره بأفلاطون لُقب بأفلاطون اليهود.

٣. قام فيلون بتفسير التوراة تفسيراً مجازياً من خلال محاولته للتوفيق بين الفلسفة والدين.

٤. صاغ نظريته حول الإله التي جاءت مزيجاً بين عقيدته التوحيدية وآراء فلاسفة اليونان حول طبيعة الإله، الأمر الذي اضطره للقول بعقيدة اللوغوس التي لم تحظى بالقبول لدى حاخامات اليهود، ولكنها أثرت فيما بعد على العقيدة المسيحية.

٥. استعمل فيلون الأدلة العقلية للدلالة على وجود الله تعالى، أما بالنسبة لمعرفة ماهيته تعالى فيؤكد فيلون أن العقل البشري قاصر عن معرفته، ولا سبيل لذلك إلا من خلال شريعته لموسى عليه السلام.

٦. يرى فيلون أن الإله خير بطبيعته مُتعباً أفلاطون في رأيه هذا، ونظراً لهذه الخيرية فلا يمكن أن يخلق الشر، وأوكل إلى اللوغوس خلق المادة التي تُعد مصدراً للشرور والآثام.

(١) بريهيه، الآراء الدينية والفلسفية: ١٢٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتاب المقدس

أولاً: المصادر العربية والمعربة:

– ابن تيمية، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي القاسم الحراني (توفي ٧٢٨هـ/١٣٢٨م).

١– الرد على المنطقيين، المُسمى أيضاً: نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان، حققه: عبد الصمد شرف الدين الكتبي، راجعه: محمد طلحة بلال منيار (ط: ١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: ٢٠٠٥م).سبينوزا، باروخ (ت ١٠٨٨هـ/١٦٧٧م).

٢– رسالة في اللاهوت والسياسة, ترجمة: حسن حنفي(مؤسسة هنداوي:٢٠٢٠م).

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

– أبرص، ميشال، و: عرب، أنطوان.

١. المجمع المسكوني الأول نيقيا الأول (٣٢٥), (ط١, المكتبة البوليسية: بيروت: ١٩٩٧م).

بدوي، عبدالرحمن.

٢. خريف الفكر اليوناني(ط٥, مكتبة النهضة المصرية: ١٩٧٩م).

بريهيه، إميل.

٣. الآراء الدينية والفلسفية لفيلون السكندري, ترجمة: محمد موسى, عبد الحليم النجار(مطبعة مصطفى البابي وأولاده, مصر: ١٩٥٤م).

حسن، محمد خليفة.

٤. تاريخ الأديان دراسة وصفية (دار الثقافة العربية: ٢٠٠٢م).

الحفني، عبدالمنعم.

٥. الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية (ط١, مدبولي, القاهرة: ١٩٨٠م).

– ديورانت، ول.

٦. قصة الحضارة, ترجمة: محمد بدران(د.م :د.ت).

٧. قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي حياة وآراء أعاظم رجال الفلسفة في العالم، ترجمة: فتح الله محمد المشعشع (ط٦، مكتبة المعارف، بيروت: ١٩٨٨م).

العثيمين، محمد بن صالح.

٨. القواعد المُثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، حققه: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (ط٢، مكتبة السنة القاهرة: ١٩٩٤م).

– عطيتو، حربي عباس.

٩. ملامح الفكر الفلسفي والديني في الإسكندرية القديمة, تقديم: علي عبد المعطي(ط١, طار المعارف, القاهرة: ١٩٩٥م).

– علي، حمادة أحمد.

10. فلسفة الدين اليهودي فيلون السكندري(ط١, نيو بوك, القاهرة: ٢٠١٧م).

– علي، محمود محمد حسين.

١١. النظر في الأسس التي قامت عليها المدرسة الأفلاطونية المحدثة(جامعة المدينة العالمية شاه علم, ماليزيا, د. م: د.ت).

– عليان، رشدي محمد، والدوري، قحطان عبدالرحمن.

١٢. أصول الدين الإسلامي(ط١, دار الإمام الأعظم النعمان بن ثابت:٢٠١١م).

الفاروقي، إسماعيل راجي.

١٣. أصول الصهيونية في الدين اليهودي(ط٢, مكتبة وهبة, القاهرة:١٩٨٨م).

– الماجدي، خزعل.

١٤. خزعل الماجدي, كشف الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد(ط١, المركز الثقافي العربي:٢٠١٤م).

– محمود، زكي نجيب. وأمين، أحمد.

١٥. قصة الفلسفة اليونانية(مؤسسة هنداوي:٢٠١٨م).

– مطر، أميرة حلمي.

١٦. الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها(دار قباء, القاهرة: ١٩٩٨م).

– النشار، مصطفى.

١٧. مدرسة الإسكندرية الفلسفية بين التراث الشرقي والفلسفة اليونانية(ط١, دار المعارف, كلية الآداب جامعة القاهرة: ١٩٩٥م).

ثالثاً: الأبحاث العربية:

– جمعة، أنور عبد الجليل.

١. فيلون السكندري فلسفته التوفيقية, مجلة كلية أصول الدين والدعوة ,المنوفية, ع: ٣٦: ٢٠١٧م.

لعموري، شهيدة.

٢. التأويل الرمزي في النص الديني فيلون السكندري أنموذجاً (الجزائر, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ٢٠١٩م).

الوائلي، عامر زيد.

٣. راهنية الهوية والتأويل عند فيلون السكندري(مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث, ٢٨/مايو/٢٠١٦م.

The Glorious Quran
The Holy Script
First: Arabic and Arabicized References
-IbinTaymiah, 'Abu AleabaasTaqiAldiyf 'Ahmad Bin Abdul Alhami Bin Abdul Alsala Bin Abdul Allah Bin 'AbiAlqasimAlHurani (died in 728 A.H- 1328 A.D).
1-Answering the logicians, also called: Nasihatahilaliimaf fi alradialamantiqalyunan,by: Abdul AlsamadSharafAldeenAlkatbi, reviewed by: Muhammad Talha Bilal Minyar (Edition:1 Alrayan establishment for printing , publishing and distribution, Beirut, 2005 A.D)
Sbinuza, Barukh (date1088 A.H- 1677 A.D)
2-Risalah fi AllahutwaAlsiyasa, translated by: Hassan Hanfi (Hindawi establishment : 2020)
Second: Arabic and Arabicized References

Abras, Mishal, and: Arab , Antuwan
1- AlmugamaAlmaskuniu al AwalNiqya al Awal (325) (Edition 1, AlmaktabaAlbulisia: Beirut: 1997 A.D)
Badawi Abdul Rahman
2- KharifAlfikrAlyunani, (Edition 5 MaktabatAlnahdhah Almasria:1997 A. D).
BarihiaAmil
3- Alaraa' AldiyniahwalAlfalsfiah li FimufAlsakandiri, translated by: Mahmood Musa, Abdul AlhaleemAlnajar, (Printing house of Mustafa AlbabiwaAwladuhu, Egypt : A.D 1954).
Hassan , MuhammedKhalifa
4- TarikhAladyan – Descriptive Study (Dar AlthaqafaAlarabiya: A.D. 2002).
Alhafani, Abdul Muneim
5- AlmawsueaAlnaqdialilfalsafaAlyiudia (Edition 1, Madbuli, Cairo: A.D 1980
DyuranitWal.
6- QisatAlhadharah, translated by: MuhammedBadran (d.m-d.t)
7- QisatAlfamasfa min Aflatoonila John Dyori, Hayat waAraa' A'dhamRyjalAlfalsafa fi Alalam Translated by: Fath Allah MuhammedAlmushaeashae (Edition 6, MaktabatAlmaarif, Beirut1988 A.D).
Aleuthaymin, Muhammed Bin Salih.
8- AlqawaeidAlmuthma fi Sifat Allah waAsmaehiAlhusnaa, investigated by: Ashra Bin Abdul Almaqsud Bin Abdul Raheem (Edition 2: MaktabatAlsana – Cairo, 1994 A.D).
Atitu, HarbiAbaas.
9- MalamihAlfikrAlfalsafiwaldiyniu fi AlIskandariaAlqadima, presented by: Ali Bin AbidAlmu'ti, (Edition 1, Dar Almaarif, Cairo: 1995 A.D.)
Ali, Hamada Ahmad.
10- FamasfatAldeenAlyahudiFiloonAlsakandiri, (Edition 1, Niyu Bok, Cairo: 2017 A.D.)

Ali, MahmoodMuhammed Hussein.
11- Alnazar fi Al'ususalatiQamatAleihaAlmadrasaAl'aflatuniaAlmuhdathatu, (JamieatAlmadinahAlealamia, Shah Alam, Malizya, d.m : d.t.).
Alyan, RushdiMuhammed, walAldawri , Qahtan Abdul Rahman.
12- UsulAldeenAlIslami, (Edition 1, Dar AlemamAlazamAlnuman Bin Thabiti: 2011 A.D).
Alfaruqi, IsmaeilRaji.
13- UsulAlsiyyuniat fi AldinAlyahudi, (Edition2, MaktabatWaabti, Cairo, 1988 A.D).
Almajdi, Khazeal.
14-Khazeal Almajdi, KashfAlhalaqaAlmafqudabainAdyanAltaeadudwalAltawhid, (Edition 1, AlmarkazAlthaqafiAlarbi: 2014 A.D).
Mahmod, ZakiNajib. Wa Amin Ahmed.
15- QisatAlfamasfaAlyunania, (Muasasat Hindawi:2018A.D).
Mutar, AmiraHilmi
16- AlfamasfaAlyunaniaTarikhahawaMushkilataha, (Dar Qibaa, Cairo : 1998 A.D).
Alnashar, Mustafaa.
17.MadrasatAliskandariaAlfamisfiabainAlturathAlsharqiwaAlfamisfaAlyunania , (Edition 1, Dar Almaarif , College of Arts- Cairo University, 1995 A.D.)

Third: Arabic Researches

Jumea, Anwar Abdul Aljalil.
1.FiloonAlsakandariFalsafatuhuAltawfiqia,MujamatKuliyatUsulAldeenwaAldaewa ,Almanufia, No. 36 2017A.D.
Amuri , Shaheeda.
2. AltaawilAlramzi fi AlnasAldiyniFiloonAlsakandariNamoozajan, (Algeria, QasidiMurbahwaRaqla University, MujamatAlbahith fi AleumAl'iinsaniawa Aliajtimaeia:2019 A.D).
Alwayli, AmerZaid.
3.RahniatAlywiawaAltaawileindFiloonAlsakandiri,(MuasasatMuminoonBilaHududLildirasatwalAlabhath 28 /5/ 2016 A.D.